مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة Journal of the University of Babylon for Humanities
المجلد 30/ العدد 1/ 2022 Vol. 30/ No. 1/ 2022

# التطورات التي شهدتها تايوان إبان السيطرة الهولندية وحكم أسرة كوسينغا (1624م -1683م)

**زينب حسن عبد اسود** **صلاح خلف مشاي**
*جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ*
dr.zainab.hasan.abed@gmail.com hum.salah.khalaf@uobabylon.edu.iq

**تاريخ استلام البحث: 2021/11/18** **تاريخ قبول النشر: 2021/11/ 29** **تاريخ نشر البحث: 2022 /1/15**

## الملخص

تتمتع جزيرة تايوان بموقع ستراتيجي مهم قل نظيره في الشرق الأقصى فهي من أعظم القواعد البحرية في المحيط الهادي وهي تؤثر بموقعها ليس فقط على الصين واليابان وإنما على الفلبين وماليزيا وفيتنام واندونيسيا، إذ إن من ميناء تاكاو في جنوب تايوان يمكن الاإغارة على الفلبين وقصف أهم المدن هناك إذ لا يبعد الميناء سوى (580) ميل عن عاصمة الفلبين مانيلا، ومن ميناء نامشوي في شمال تايوان يمكن للطائرات الإغارة وقصف اليابان التي تبعد عن ذلك الميناء (725) ميلا، وكذلك الحال بالنسبة لفيتنام وماليزيا، لذا فإن الذي يسطر على الجزيرة يتمكن من تهديد كافة الدول المطلة على المحيط لذلك سعت الدول الأوربية لفرض سيطرتها الاستعمارية وكانت أول هذه القوى البرتغال أما هولندا فقد قامت باحتلال الجزيرة بعد أن خاضت صراعا عنيفا مع الصين من جهة وإسبانيا من جهة أخرى وقد حاول سكان تايوان الأصليون التعامل مع الهولنديون على أساس الاستثمار الاقتصادي والمنفعة المتبادلة متناسين الجنبة الاستعمارية للهولنديون المستعمرين الذين تدخلو في كافة جوانب حياتهم الخاصة والعامة.

**الكلمات الدالة:** تايوان – السيطرة – الهولندية– الاستعمار– كوسينغا

# Developments in Taiwan during the Dutch domination The Kosenga Dynasty ruled (1624 AD - 1683 AD)

**Zainab Hassan Abed Aswad** **Salah Khalaf Mashhai**

*University of Babylon / College of Education for Human Sciences / Department of History*
dr.zainab.hasan.abed@gmail.com hum.salah.khalaf@uobabylon.edu.iq

## Abstract

The island of Taiwan has an important strategic location in the Far East. It is one of the greatest naval bases in the Pacific Ocean. Its location affects not only China and Japan, but also the Philippines, Malaysia, Vietnam and Indonesia. From the port of Takao in southern Taiwan, the Philippines can be raided and the most important cities there are bombed. As the port is only 580 miles away from the capital of the Philippines, Manila, and from the port of Namchoi in northern Taiwan, planes can raid and bombard Japan, which is away from that port (725 miles), and



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

the same is the case with Vietnam and Malaysia, so whoever controls the island can threaten all The countries bordering the ocean, therefore, the European countries sought to impose their colonial control, and the first of these powers was Portugal, while the Netherlands occupied the island after it fought a violent conflict with China on the one hand and Spain on the other. The indigenous people of Taiwan tried to deal with the Dutch on the basis of economic investment and mutual benefit, forgetting The colonial side of the Dutch colonialists who interfered in all .aspects of their private and public lives

**Keywords:** Taiwan - domination - Dutch - colonialism - Kosenga

## المقدمة

خضعت جزيرة تايوان (فرموزا) طوال تاريخها لمختلف أنواع الاستعمار سواء كان الأوربي أم الإقليمي وهو الأمر الذي افقدها هويتها الوطنية وأضاع ملامحها الجيوسياسية، وتشكلت هالة ضبابية كبيرة حول ما إذا كانت تلك جزيرة مستقلة عن الصين (البر الرئيسي) أم تابعة لها لذلك كان لابد من تسليط الضوء على تاريخها منذ أول استعمار وطأت أقدامه على أرضها.

شكلت جزيرة تايوان (فرموزا) بؤرة للتوتر بين الصين وهولندا وإسبانيا، إذ دارت معارك بين كل من الصينيين والهولنديين من جهة لمحاولة الهولنديين فرض سيطرتهم على المنطقة ومن جهة أخرى قامت السلطات الإسبانية بإرسال قوة مسلحة لاحتلال شمال شرق تايوان فاعتبرت هولندا هذا الفعل تعديا على ممتلكاتها مما أدى إلى حدوث نزاع إسباني هولندي على المنطقة دام لعدت أعوام وأدى في نهايته عن تخلي إسبانيا عن حصونها في شمال شرق تايوان مما فسح المجال أمام هولندا للاستحواذ على المنطقة بأكملها.

قسمت الدراسة إلى مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث؛ تناول في المبحث الأول بداية السيطرة الهولندية على جزيرة تايوان ووصول الاستعمار الهولندي. أما المبحث الثاني فتطرق إلى الحكم الاستعماري الهولندي 1624–1661. ودرس المبحث الثالث نهاية السيطرة الهولندية على تايوان وبداية حكم أسرة كوسينغا.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر المهمة ياتي في مقدمتها:

## مشكلة البحث

لم تكن مراحل التاريخ التايواني واضحه المعالم بل كانت مختلطه مع مراحل السيطرة الاستعمارية عليها فكانت مرحلة الاستعمار الهولندي الأولى والأكثر تاثيرا وشكلت جزيرة تايوان بؤرة للصراع الدولي وعلى مر العصور فمنذ أن اكتشفتها الدول الأوروبية عملت جاهدة على السيطرة عليها واتخاذها مركز للقيام بالاستحواذ على بلدان أخرى وقد تطرق البحث لهذه المشكلة إذ قامت هولندا بالسيطرة عليها واستغلالها لتحقيق مكاسب على حساب سكانها الأصليين.

## أهمية البحث:

وتكمن أهمية البحث في بيان أحوال هذه الجزيرة وتعاقب القوة الغازية عليها وقيامهم بنهب خياراتها وتسخيرها اقتصاديا لخدمات مصالحهم الاستعمارية ويسلط البحث الضوء على أهم القوى التي قاومت الاحتلال ودعمت عودتها إلى حكم الصين.



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى تعريف القارئ بموقع جزيرة تايوان إذ تعد من أعظم القواعد البحريه في المحيط الهادئ وقد حاولت القوى الاستعمارية من برتغاليين وأسبان وهولنديين التكالب للسيطرة عليها وبالفعل تم للهولنديين ذلك فقاموا بنهب خيراتها واستغلوها اقتصاديا وفرضوا عليها الديانة المسيحية، وأنهم قضوا على المقاومه التي جابهت الاحتلال الهولندي.

**المبحث الأول / بداية السيطرة الهولندية على جزيرة تايوان:**

-الموقع -الأهمية -السكان.

فى عام 1542 شاهد أحد البحارة البرتغاليون جزيرة مجهولة ولشدة جمال مناظرها الخلابة أطلقوا عليها اسم( Ilha Formosa)" وتعني باللغة البرتغالية الجزيرة الجميلة [1: ص18]

تقع جزيرة تايون في جنوب شرق الصين في الجانب الغربي من المحيط الهادي، تبلغ مساحتها (36962) كم$^2$ إذ يبلغ طولها (225) ميلا أما عرضها فيتراوح مابين (60-80) ميلا وتتكون من جزة فورموزا وماتس وكمن وبزناس والبسيكادور وتتحدر أراضيها إلى تلال وسهول في الغرب وتكون انهارها صغيرة وسريعة الجريان وتتجه نحو الغرب ولهذه الانهار أهمية كبرى للأراضي الصينية[2: ص372 ] [3: ص546]

كان الصينيون يسمونها تايوان ومعناها الميناء باللغة الصينية وهو الاسم الذي عرفت به طوال تاريخها القديم، وحينما سيطر عليها البرتغاليون اطلقوا عليها تسمية فرموزا ومعناها الجميلة وعرفت أيضا بأرض شعب الجبال العالية والجزيرة الشرقية الصغيرة [1 : ص19]

تتمتع جزيرة تايوان بموقع إستراتيجي مهم قل نظيره في الشرق الأقصى فهي من أعظم القواعد البحرية في المحيط الهادي وهي تؤثر بموقعها ليس فقط على الصين واليابان وإنما على الفلبين وماليزيا وفيتنام واندونيسيا، إذ إن من ميناء تاكاو في جنوب تايوان يمكن الإغارة على الفلبين وقصف أهم المدن هناك إذ لا يبعد الميناء سوى (580) ميلا عن عاصمة الفلبين مانيلا، ومن ميناء نامشوي في شمال تايوان يمكن للطائرات الإغارة وقصف اليابان التي تبعد عن ذلك الميناء (725) ميل، وكذلك الحال بالنسبة لفيتنام وماليزيا، لذا فإن الذي يسطر على الجزيرة يتمكن من تهديد كافة الدول المطلة على المحيط الهادئ بأقل كلفة وأقصر مسافة[1: ص19-20] أما سكان تايوان فهم من الأسترونيزيين وهم السكان الأصليين الذين تعود جذورهم إلى أرخبيل دونسيان والفلبين وقد اتخذوا من المناطق الجبلية مقرا لهم تجنبا للصراع مع الصينيين النازحين من مقاطعة فوجيان وكانوا يتحدثون اللغة الأسترونيزية وهي لغة السكان الأصليين [4: ص44]

- **وصول الاستعمار الهولندي إلى تايوان:**

كان البرتغاليون أول من وصل إلى آسيا وأسسوا قاعدة لهم في ماكاو عام 1557[ 4: ص14] ومروا بتايوان في رحلاتهم وأطلقوا عليها اسم فرموزا (Formosa) أي الجزيرة الجميلة واصبح هذا الاسم البرتغالي يستخدم من قبل معظم الأوروبيين[1: ص20].

في عام 1571 احتل الإسبان مانيلا وسرعان ما امتلأ مضيق تايوان بالسفن الأوروبية ولكن حكام الصين من أسرة المينغ رفضوا منح الامتيازات داخل الجزيرة[1: ص20-21].



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أما بريطانيا العظمى وهولندا فكان لهما حصة كذلك في التجارة مع آسيا ولاسيما بعد تأسيس شركة الهند الشرقية [1] وبدأت هاتان الدولتان تستحوذان على ممتلكات إسبانيا والبرتغال في آسيا إذ بدأ التواجد الهولندي في آسيا في أواخر القرن السادس عشر الميلادي فقبل أن تحصل هولندا على استقلالها من إسبانيا ساهمت في عمليات الكشف عن أراضي جديدة حول العالم ويعود سبب ذلك رفض البرتغاليين للأسعار العالية على البضائع والسلع التي كانوا يتاجرون بها من الشرق فقامت هولندا بعقد اجتماع لكبار تجار أمستردام عام 1592م لإنشاء شركة للتجارة مع الهند وبدأت هولندا تتطلع للوصول إلى الشرق إذ أرسلت في عام 1595م أول أسطول هولندي إلى آسيا ووصل هذا الأسطول إلى جزر الهند الشرقية وقد حقق هذا الأسطول فوائد مادية كبيرة لكثرة البضائع التي جلبها معه، ونتيجة لذلك أنشأت هولندا شركة الهند الشرقية المتحدة للتجارة مع الشرق عام 1602م وقامت باتخاذ الإجراءات الكفيلة لردع أي معاملة سيئة يتعرض لها الهولنديون في العالم الجديد وخولت الشركة حق عقد معاهدات مع حكام الشرق باسم الحكومة الهولندية وبناء القلاع وتعيين الحكام والقضاة في المواقع التابعة لها وتطبيق القانون وتوفير النظام وأنشأت إمبراطورية المحيط الهولندية وكان مقرها في باتافيا في جزر الهند الشرقية (إندونيسيا اليوم) [7: ص4] من قاعدة العمليات تلك، نقل الهولنديون الإمدادات من تايوان واستقبلوها وأطلقوا غزوات على اليابان وأماكن أخرى في شرق آسيا، وهكذا كانت تايوان من حصة الاستعمار الهولندي [7: ص4-5]

وفي عام 1604 انطلق الهولنديون من باتافيا بقيادة الاميرال فانفارفيك قائد الاسطول الهولندي لمهاجمة مكاو ولكن قواته انجرفت بسبب عاصفة بحرية قادته إلى جزيرة بينغوا التايوانية، وأجبرهم شين يورونغا (Shen Youronga) قائد قوات امبراطورية المينغ الصينية على التراجع[8]، وفي 27 تموز 1622 عاد الهولنديون واستخدموا القوة العسكرية لتحقيق طموحاتهم وتوجهوا مدعومين بسبع عشرة سفينة مسلحة تابعة لشركة الهند الشرقية الهولندية وكانت وجهتهم ميناء ماجونج في جزيرة بينغوا فصادروا 600 سفينة صيد وقبضوا على 1500 عاملاً تم نقلهم بوصفهم رقيقا إلى اندونيسيا القاعدة الرئيسية للهولنديين وأخذوا يقيمون التحصينات لحماية مصالحهم الناشئةهناك[7: ص5].

في عام 1624 قام الحاكم الصيني في مدينة فوجيان بقيادة هجوم على جزيرة بايشا ("الرمال البيضاء") في بينغوا وحاصروا التحصينات الهولندية هناك، ثم تلت ذلك حرب استمرت ثمانية أشهر قبل أن يوافق الهولنديون على شروط السلام التي تدعوهم إلى التخلي عن جزيرة بينغوا (Penghu) [1: ص29].

[1]شركة الهند الشرقية : وهي من أكبر الشركات العالمية التي عملت وسيلة إستراتيجية من وسائل التوسع والتغلغل الاستعماري في الشرق الاوسط وقد تأسست في 31/ كانون الأول /1600م ومن أسباب تأسيسها زيادة ثقة الانكليز بأنفسهم بعد انتصارهم على القوات الإسبانية في معركة الأرمادا عام 1588م والخوف من سيطرة الهولنديين على تجارة التوابل إذ استغلوا الحرب بين إسبانيا وإنكلترا فقاموا باحتكار تجارة الفلفل ورفعوا أسعاره وكذلك الرغبة في إيجاد أسواق جديدة لتصريف الصوف الإنكليزي وضعف التجارة البرية لشركة الليفانت الإنكليزية [5: ص1] [6: ص182]



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

انتقل الهولنديون بعد ذلك إلى داخل تايوان دون اعتراض من سلالة مينغ[2] وبدأوا في إقامة حصن زيلانديا،في الموقع الذي يعرفه الصينيون باسم آنبينغ، في 26 اب 1624 وقد مارس الهولنديون سياسة عنيفة مع السكان الأصليين تمثلت بحرق قراهم لكي يخضعوا لسيطرتهم التامة [1: ص29].

تسبب الاحتلال الهولندي لتايوان بحالة من الذعر للقوات الاسبانية المتواجدة في لوزون في الفلبين خوفا من قيام الهولنديين باغلاق الطريق التجاري الرابط بين لوزون واليابان فقامت ىالسلطات الاسبانية بارسال قوة مسلحة إلى الزاوية الشمالية الشرقية لتايوان عام 1927م [10:ص138] فاحتلوا المنطقة وأطلقوا عليها اسم سان سلفادور التي تعرف اليوم جيلونغ (كيلونج)، وفي عام 1629 أقام الإسبان حصن سان دومينغو في المنطقة المعروفة اليوم باسم( Danshui Tamsui)، وأنشا الإسبان ثلاث مقاطعات في شمال تايوان وروجوا للمذهب الكاثوليكي بين السكان الأصليين، وبنوا الكنائس واستطاعوا جذب السكان الأصليين بالترغيب تارة وبالترهيب تارة أخرى لتنافس إسبانيا هولندا للاستحواذ على المنطقة [1:ص29].

أدرك الهولنديون التهديد لمصالحهم الخاصة في تايوان لذلك أرسلوا القوات البحرية شمالاً على طول الساحل الغربي وتبع ذلك سنوات عديدة من الحرب مع إسبانيا ولم يكن أي من الطرفين قادر على طرد الآخر من منطقة قاعدته[11: ص31-32] وفي نفس الوقت قام الهولنديون بفرض ضرائب على السفن الصينية العابرة لمضيق تايوان مما أدى إلى نشوب الحرب بين الهولنديين والصينيين وتعرضت القوات الهولندية إلى هزيمة في معركة خليج لياولو عام 1633م ولم تحدث بعدها صراعات مع الصينيين بل تفرغ الهولنديون لمحاربة الإسبان وقد ساعد الهولنديون في حربهم ضد الإسبان تمرد سكان تامشوي شمال تايوان ضد السيطرة الاسبانية فقاموا بإحراق حصن سان دومينغو وتبع ذلك حصول تمرد آخر في جنوب الفلبين مما حدا بالإسبان إلى نقل معظم قواتهم المتواجدة في الفلبين لقمع التمرد فاستغلت القوات الهولندية هذا الأمر وبدأت الخسائر الحربية الأسبانية منذ عام 1642م فقرر الإسبان التخلي عن حصن سان دومينغو، وحصن سان سلفادور وترك المنافسة مع الهولنديين في تايوان الذين سرعان ما سيطروا بشكل حصري على تلك الجزيرة وعلى التجارة المحمولة منها إلى الصين واليابان[12: ص48] [13]

## المبحث الثاني : الحكم الاستعماري الهولندي، 1624-1661:

بعد احتلال تايوان، بدأ الهولنديون دراسة الظروف الزراعية المؤاتية والإمكانات الكامنة للنمو الاقتصادي هناك، فوضعت الحكومة الاستعمارية (600) مسؤول في تايوان، يدعمهم(2000) مقاتل بهدف بناء التحصينات، فأنشأت الحصون الرئيسية الأول كان في فورت زيلانديا(forts of Zeelandia) (في آنبينغ الساحلية اليوم) وتم الانتهاء من بنائه عام 1632، والثاني في فورت بروفينتيا(forts Provintia) (في قلب تاينان اليوم)، تم الانتهاء منه عام 1650[14: ص52].

[2]سلالة مينغ: حكمت هذة الأسرة من عام 1368م حتى عام 1644م، تعود جذورهم إلى أباطرة الصين القدامى وسميت الصين في عهدهم بالامبراطورية العظمى وامتدت لتشمل كوريا الشمالية ومنغوليا وتركاستان وتمتعت الصين في عهدهم بالاستقرار السياسي والعسكري ويرجع الفضل في ذلك إلى مؤسس هذة السلالة نشوايوان تشانغ الذي تمتع بعقلية سياسية فذة إذ قام بتكوين جيش قوي يتالف من مليون جندي ومئات السفن البحرية وقام بتشييد الأسوار العالية وأنشا مخازن للحبوب للإفادة منها في وقت الحاجة[9: ص205]


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

استخدم الهولنديون فورت بروفينتيا لتوسيع قبضتهم الإقليمية على جنوب تايوان، مما أدى إلى السيطرة على كثير من الحقول الزراعية وتحويلها إلى مزارع تابعة للهولندين وهذا يعني بالطبع التعدي على الأراضي التي يستخدمها السكان الأصليون في أنشطة الصيد والزراعة[14: ص54] وهو ما دفعهم إلى القيام بالكثير من الانتفاضات وكان اهمها انتفاضة ماتو (Matou) عام 1635، إذ ثار السكان الأصليون في ماتو شمال تاينان ضد السلطات الهولندية بقيادة الحاكم الهولندي هانزبوتمانز الذي أمر بقتل 26 قرويا بينهم نساء وأطفال من قرية ماتو وقام الهولنديون بحرق المنازل وقطع أشجار جوز الهند لإجبار زعيم القرية على توقيع معاهدة سلام وقبول الحكم الهولندي وفي النهاية أخمدت الانتفاضة بالقوة العسكرية المتطورة بالبنادق التي يمتلكها الهولنديون مقارنة بالأقواس والنبال التي يستخدمها السكان[ 15: ص12]

في 10 سنوات، احتل الهولنديون السهول الجنوبية الغربية بأكملها، بعد أن قضوا على معظم المقاومين من السكان الأصليين في عملية القمع هذه،انخفض عدد سكان السهول إلى النصف، من 600000 في بداية الحكم الهولندي إلى 300000 في أواخر 1630[16: ص25 ]

أثناء قيامهم بقمع السكان الأصليين عسكرياً، سعى الهولنديون إلى تنصيرهم أيضا ففي عام 1627، أرسلت الكنيسة البروتستانتية الهولندية الكالفينية جورجيوس كانديديوس

(Georgius Candidius) إلى مدينة شينغانغ(Xingang)، بالقرب من تاينان (Tainan)، ومن ثم بدأت الجهود لنشر المسيحية بين السكان الأصليين، بعد ذلك بعامين، انضم روبرتوس جونيوس(Junius Robertus) إلى كانديديوس في هذا الجهد وفي المجمل جاء 30 من المبشرين الهولنديين إلى تايوان وتمكنوا من تعميد 6000 من السكان الأصليين وقد عمل المبشرون الهولنديون على تعلم لغة السكان الأصليين من أجل إنجاز مهامهم بسلاسة وفي نفس الوقت قاموا بتعليم السكان الأصليين الأبجدية الرومانية وأجبروهم على اعتناق المسيحية بالقوة فقامت السلطات الهولندية بنفي كهنة القرى إلى جبال زولو وبلغ عددهم 250 كاهن وأخذت الحملات التبشيرية تتوافد على جزيرة تايوان ودعمت السلطات الهولندية الحاكمة الزواج المختلط مع السكان الأصليين ويعود السبب في ذلك ان الهولنديين لاحظوا أن السكان الأصليين المتزوجين من الأوربيين إبان الحكم البرتغالي كانوا موالين للسلطة البرتغالية الحاكمة فارادوا بذلك تقوية مكانتهم في المنطقة [17: ص76–83]، وأنشأ الهولنديون المدارس، التي اكتسب فيها بعض السكان الأصليين التعليم الغربي[18: ص12]

أسفرت هذه السياسة عن ثراء العديد من السكان الأصليين،على حساب الصينين المهاجرين إلى تايوان بسبب عمل السكان الأصليين مع الهولنديين في المسائل الإدارية والعسكرية[18: ص13]

احتاج الهولنديون إلى قوة عاملة واسعة النطاق لإعداد حقول غير مزروعة سابقًا وإدارة مزارع قصب السكر والأرز، فانتقلوا إلى التعامل مع الصينيين ذوي الخبرة الزراعية فبدأوا في استخدام سفن شركة الهند الشرقية الهولندية الخاصة بهم لنقل المهاجرين الصينيين من منطقتي فوجيان وتشوانتشو وتشانغتشو إلى تايوان[18: ص13–14]

صنفت كل الأراضي التي عمل بها الصينيون على أنها "أراضي الملك"، التي يمتلكها رسميًا ملك هولندا وقد أنتجت تلك الأراضي عائدات كبيرة للإدارة الهولندية عن طريق خطط ضريبية مختلفة: الضريبة الرأسية، الرسوم الجمركية، ضريبة


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

السلع الأساسية، ضريبة التجارة "البربرية"، ضريبة الصيد، ضريبة الصيد، ضريبة استخراج الكبريت، وتخمير الخمور[18: ص14]

كان الهان الصينيون يتاجرون منذ زمن طويل في الأرز والملح والمنسوجات الموجودة في تايوان [19: ص158]، وخاصةً جلود الغزلان وعندما سيطر الهولنديون على تايوان احتكروا تلك التجارة، وحملوا جلود الغزلان من الجزيرة إلى اليابان وتداولوا لحم الغزال المحفوظ في فوجيان. مع زيادة الإنتاج الزراعي، ووجد الهولنديون سوقًا مربحًا لقصب السكر في اليابان وتداولوا الأرز مع الصين. وزود الهولنديون كمبوديا والصين بالكبريت (المستخدم في إنتاج البارود) من مناجم شمال تايوان وأيضا قام الهولنديون بشحن الحرير الصيني (الخام والنهائي)، والفخار، والخزف للبيع في هولندا[ 20: ص48]

نتيجة لذلك الاضطهاد قام أحد الزعماء الصينين المحلين في تايوان ويدعى قوه هوايي (Guo Huaiyi) في 7 أيلول 1652 بجمع قوة من أنصاره في منزله [21: ص41] وأثار مشاعرهم المعادية لهولندا وقد وضع خطة يُدعى بموجبها المسؤولون الهولنديون إلى وليمة مسائية استعدادًا لمهرجان منتصف الخريف وحين ياتون يتم قتلهم بعدها يتوجه أنصاره إلى فورت بروفينتيا ويستولون على معقل الحكم الهولندي في تايوان [ 20: ص50].

إن هذه الخطة لم تنجح بسبب افشاء الأمر من أحد الأشخاص لكن ذلك لم يمنع قوة هوايي من جمع أكثر من 1600 شخص من اتباعه واتجه نحو فورت بروفينسيا فقتل أكثر من ألف هولندي، وأضرم النار في الحصن، وفي اليوم التالي جمع الهولنديون قوة قوامها 120 جنديًا على طول الشاطئ الغربي لنهر تاي وبعد عدة أيام، جاء 2000 شخص من السكان الأصليين التايوانيين لمساعدة الهولنديين، وشنوا هجومًا قويًا[ 20: ص50-51].

لم يكن لدى قوات قوة هوايي من المهاجرين الصينيين سوى القليل من الوقت للاستعداد للمعركة وكانت أسلحتهم عبارة عن معاول وأعمدة الخيزران مقارنة بالعدد الهائل من الأسلحة النارية التي يمتلكها خصمهم فقتل الكثير من الصينين وتم القبض على قواته وحرق حتى الموت، وعرضت جثته في الشوارع، وقطع رأسه وحمله على عمود من الخيزران[ 20: ص51].

تراجع المتمردون الصينيون إلى قاعدتهم الأصلية بعد ان فقدوا قائدهم فقام السكان الأصليون الذين حصلو على العطاءات من الهولنديين بعبور نهر تاي ومطاردت المتمردين الصينيين وحدثت بين الطرفين حرب دامية فقد على أثرها ألف مقاتل من السكان الأصليين وأبيدت أغلب القوات الصينية المتمردة. ويمكن إجمال الأسباب التي أدت إلى فشل حركة قوه هوايي إلى :

1- الخيانة التي تعرضت لها الحركة من أحد الاشخاص المنتمين لها.
2- الاستعداد غير الكافي من قوات قوة هوايي.
3- الهجوم المتسرع على فورتبروفينتيا من المتمردين.
4- فشل المزارعين المؤيدين للحركة في الانضمام إليها وترددهم خوفا من القوات الهولندية.
5- مساندة السكان الأصليين للقوات الهولندية وحصولهم على الدعم المادي والعسكري من الهولنديين[ 20: ص52].


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**المبحث الثالث / نهاية السيطرة الهولندية على تايوان وبداية حكم أسرة كوسينغا.**

سيطرت أسرة المانشو (أسرة شينغ 1644–1912) على حكم الصين عام 1644 بعد أن قضت على حكم أسرة المينغ غير أن قبضتها كانت تقتصر تقريبا على وسط وشمال الصين أما الجنوب فكان مقرا للثورات والانتفاضات لأنه تحول إلى مقر لتجمع القادة الموالين لحكم أسرة المينغ وكذلك حكام المقاطعات الذين أعلنوا انفصالهم عن حكم المانشو، وكان أحد أبرز هؤلاء القادة هو تشنغ تشيلونغ (Zheng Zhilong) الذي تحصن في مناطق جيانغنان وفوجيان وقادة عدة غارات عسكرية على قوات المانشو لكنه تعرض للهزيمة في نهاية الأمر مما دفع ابنه تشنغ تشينقونغ (Zheng Chenggong) لتولي قيادة المعارضة ورفع شعار المقاومة فمنحته أسرة المينغ لقب (قوه شينغيى) (Guo xingye) أي القائد العظيم أو القائد الأعلى وقد ذكرته المصادر الأجنبية باسم كوسينغا(Koxinga) [22: ص67]

جمع تشينقونغ قواته في جزر كولانغسو، وجينمن (كيموي)، وشيامن (أموي) قبالة ساحل فوجيان وحقق انتصارات مهمة على قوات المانشو، ثم في عام 1658، شن هجوما واسعا في جنوب الصين واستولى على عاصمة مقاطعة جيانغسو تشنجيانغ وأحاطت قواته بأهم مدينة وهي نانجينغ الجنوبية التي كانت عاصمة لكل الصين في السنوات الأولى من عهد أسرة مينغ غير أن التعب وسوء التقدير العسكري وعدم اغتنام الفرصة وللامكانات الهائلة لقوات المانشو اجبرته على التراجع جنوبًا إلى جينمن وشيامن فاحتاج إلى قاعدة جديدة للقيام بعملياته العسكرية ومع تشديد المانشو سيطرتهم على جنوب الصين، بدت تايوان لتشينقونغ والتي تسيطر عليها هولندا جزيرة ذات موقع منطقي وحجم مناسب لإعادة تأسيس جهود المقاومة [22: ص83].

كان الهولنديون قد سيطروا بقوة على المناطق الساحلية الجنوبية الغربية لتايوان وقد وصلتهم أخبار المقاومة التي يقودها تشيقونغ ففكروا إلى أن تايوان بوصفها منطقة يحتمل أن تطمح إليها قوات المقاومة لذلك طلبت السلطات الهولندية في تايوان تعزيزات من مقر شركة الهند الشرقية الهولندية في باتافيا، وفي أثناء ذلك انشق أحد العمال الصينين لدى الهولندين واسمه خه بن (He Bin) وهرب وشق طريقه إلى شيامن، إذ قدم خريطة وتحليل جغرافي لتايوان إلى تشينقونغ [22: ص85].

انتظر تشينقونغ الفرصة المناسبة للانقضاض على تايوان وفي أثناء ذلك أقام علاقات جيدة مع الهولندين بهدف تبديد شكوكهم وبالفعل نجح في خطته فقررت شركة الهند الشرقية الهولندية تخفيض القوات العسكرية المكلفة بحماية المكان وحالما تم الأمر شن تشينقونغ هجومًا شاملاً على الجزيرة في 23نيسان 1661، وقاد25000 جندي في هجوم على جزيرة بينغوا، واستولى على النقاط الإستراتيجية الرئيسية لهذه الجزر ثم انتقل إلى تايوان وقاد وبمساعدة خه بن القوات إلى مصب نهر تاي، عبر ممر لورين المائي بين جزيرتي لاوان وبيشيانوي قبالة ساحل جنوب غرب تايوان ونزل في ميناء هيلياو في 30 نيسان وسرعان ما سيطر على فورت بروفينتيا وحاصر حصن زيلانديا[18: ص87].

استمر الحصار عدة أشهر حتى حسم الأمر لصالح تشينقونغ الذي توجه لحصار انبيغ عاصمة تايوان فطلب القائد الهولندي فريدريك كوبيت التعزيزات التي وصلت في الوقت المناسب لكن قوات تشينقونغ انتصرت في النهاية وقتل من الهولنديون مايقارب على 1600 مقاتل على مدى أكثر من سبعة أشهر من المعارك المريرة ونتيجة لذلك تخلى القائد


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الهولندي عن السيطرة على آنبينغ وطلب الاستسلام، وفي 12 شباط 1662، أخلى الهولنديون تايوان وودعوا القاعدة التي استمرت سيطرتهم عليها طوال 38 عامًا[23: ص159[ ]18: ص87]

**-حكم أسرة كوسيتغا:**

تولى تشينقونغ السلطة رسميا في تايوان وحكم ومن بعده عائلته للمدة من عام 1662 إلى عام 1684 فاكتسبت الجزيرة أهمية كبيرة في نظر المانشو الذين اخذوا يحاولون إنهاء حكم أسرة تشنغ في تايوان[1: ص63].

بعد سيطرة تشينقونغ على تايوان اتخذ من المنطقة المحيطة بقلعة آنبينغ (فورت زيلانديا سابقًا)، عاصمة له وأطلق عليها اسم تشنغتيان فو وكذلك غير اسم المنطقة التي كانت تسمى (فورت بروفينتيا) إلى شيكان، واتخذها أيضا العاصمة الشرقية دونغ دو، وأسس مقاطعة جديدة في تيانشينغ ووانيان وعين حاكم في بينجوا وأخضع جميع السكان الأصليين والصينين المقيمين على الجزيرة إلى حكمه[1: ص63-64].

أنشأ تشينقونغ مزارع عسكرية، ووظف عاملين في الزراعة واستصلاح الأراضي وأشرف على توسيع التجارة الخارجية وإجمالاً حكم تشينقونغ تايوان لمدة 14 شهرًا وتوفي في 23 حزيران 1662 عن عمر ناهز 39 عامًا، وعند وفاته بنى خلفائه ضريح كبير له على شرفه في كايشان وانغ وكتب عليه ("الملك الذي فتح الطريق أمام رواد في الجبال")، وهو مازال قائما حتى يومنا هذا[1: ص65].

**-التطورات التي شهدتها تايوان أثناء حكم أسرة كوسينغا:**

تولى الحكم بعد تشينقونغ نجله تشنغ جينغ Zheng Jing، الذي قضى أغلب مدة حكمه البالغة 19 عاما في خوض معارك ضد قوات المانشو تمكن فيها من ضم الكثير من الأراضي في جنوب الصين والتي كانت مجاورة لتايوان إلى حكمه إلى أن أصابته في إحدى المعارك وأدت إلى وفاته عام 1681[7: ص54].

وضع تشنغ جينغ طابعه الخاص على الحياة في تايوان فقام بتغيير اسم العاصمة الشرقية (دونغ دو) إلى السلام الشرقي (دونغنينغ) واخضع مناطق آنبينغ وتشيكان إلى حكمه تشو، وزع الأراضي الزراعية على السكان الأصليين، وعمل على تشجيع إنتاج الحرف اليدوية، وشجع التجارة، وزيادة الاستغلال الاقتصادي لغابات تايوان، وتبنى تشنغ الأفكار والمؤسسات الأساسية للتعليم والبيروقراطية الصينية التقليدية فأسس معبدًا كونفوشيوسًا، وبنى المدارس، ورعى اختبارات لتقييم المسؤولين الحكوميين، وتبنى دراسة أسفرت عن خطة للتعليم طويل الأجل في تايوان[7: ص 54-55].

صحيح أن تشينقونغ قد هزم الهولنديين وأنشأ الحكم لعائلته في تايوان، لكن ابنه تشنغ جينغ هو الذي أسفرت سياساته عن إبقاء أسرة تشنغ في الحكم لأكثر من عقدين[7: ص 55].

واصل حكام أسرة تشينقونغ الالتزام بالتقويم الزمني القائم على بدايات أسرة مينغ واستمروا في سياسات تهدف إلى زيادة الموارد والاعتماد على الفائض لتمويل الهجمات العسكرية المستقبلية ضد المانشو، اعتمد حكام أسرة تشينقونغ على المؤسسات الهولندية في تأسيس إدارتهم الخاصة، أما الأراضي التي كانت تابعة للملك الهولندي اختارت الأسرة عدم إعادتها للمزارعين واحتفظوا بها لأنفسهم وقاموا باستصلاح أراض جديدة خصصوا زراعتها لتمويل الجيش بالمواد الغذائية


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وخصصوا أيضا أراضي خاصة بالمسؤولين العسكريين والمدنيين، أما المزارعون العاديون فخصصت لهم أراض تكفي فقط لسد حاجتهم من الملبس والطعام[15: ص89].

في الأيام التي كانت فيها قوات المانشو تضغط على تشينقونغ في المعارك وعجلت برحلته إلى تايوان، وقامت بمضايقة سكان الحدود مع تايوان وفرضت عليهم ترك قراهم، فأرسل تشينقونغ ممثلين على طول سواحل فوجيان وقوانغدونغ لمساعدة اللاجئين ونقل أولئك الذين يريدون المجيء إلى تايوان وتشير التقديرات إلى أن السكان الصينيين (الهان) في تايوان يتراوح عددهم بين 000،150000 200 بحلول نهاية فترة تشينقونغ[1: ص88].

جاء بعض هؤلاء المستوطنين إلى تايوان بقصد البقاء مؤقتاً ؛ كانوا يأملون في العودة إلى البر الرئيسي (الصين) عندما تستقر وتنتهي المعارك[15: ص90].

بعد وفاة تشنغ جينغ تولى ابنه تشنغ كيسانغ(Zheng Kesang) الحكم لكنه قتل من قبل حراسه الشخصيين بعد مدة وجيزة من توليه الحكم، فتولى الحكم تشنغ كيشوانغ(Zheng Keshuang) وهو الابن الثاني لتشنغ جينغ البالغ من العمر 12 عامًا فقط فتولى الوصاية عليه فنغ شيفان(Feng Xifan) وهو والد زوجته مما خلق وضعًا سياسيا غير مستقر وانعكس أيضا على الوضع العسكري ففي حزيران عام 1683 هاجمت قوات المانشو مدينة بينغوا واستمر القتال لمدة سبعة أيام وانتهى باستسلام المدينة مما أثار الرعب داخل تايوان فتفاوض أولئك الذين يتصرفون نيابة عن الحاكم الشاب تشنغ كيشوانغ للاستسلام فسيطر المانشو على تايوان وبذلك انتهى حكم أسرة تشينقوانغ في 23 اب 1683 الذي استمر 23 عاما[15: ص 91].

**الخاتمة:**

لم تكن مراحل التاريخ التايواني واضحة المعالم بل كانت مختلطة مع مراحل السيطرة الاستعمارية عليها فكانت مرحلة الاستعمار الهولندي الأولى والاكثر تأثيراً وعبر الدراسة يمكن التوصل إلى النتائج الآتية :

1- كان الاستعمار البرتغالي الاستعمار الأول لجزيرة تايوان وهو من اطلق عليها اسم فرموزا لكنه لم يستمر طويلاً.

2- مثلت مرحلة الاستعمار الهولندي مرحلة مهمة في تاريخ تايوان إذ حاول الهولنديون استغلال الجزيرة اقتصادياً.

3- حاول سكان تايوان الأصليون التعامل مع الهولنديون على أساس الاستثمار الاقتصادي والمنفعة المتبادلة متناسين الجنبة الاستعمارية للهولنديون.

4- لم يحاول الشعب التايواني في بداية السيطرة الهولندية الثورة ضد المستعمرين بل امتزج وتعامل معهم.

5- تعد سيطرة أسرة كوسينغا على تايوان المرحلة الأولى من التاريخ التايواني التي يمكن عدها مرحلة الحكم الوطني الأولى والوحيدة.

6- أدخلت أسرة كوسينغا الكثير من التغيرات المهمة والمميزة تمثلت في انشاء العاصمة وانشاء الحصون العسكرية فضلا عن التطورات الاقتصادية.

**7**- اعلنت أسرة كوسينغا نوعاً من الولاء للامبراطورية الصينية لكن بالرغم من ذلك قامت الامبراطورية الصينية باحتلال جزيرة تايوان وانهاء حكم أسرة كوسينغا.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**المصادر**

1-Tonio Andrade, How Taiwan Became Chinese: Dutch, Spanish and Han Colonization in the Seventeent Century ,Columbia University Press, 2008

2-علي حسن موسى ، جغرافية العالم الإقليمية،دار الفكر،دمشق،2006.

3- حسن سيد أحمد ابو العينين، جغرافية العالم الإقليمية آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي، ج 1، ط8، دار النهضة العربية، لبنان.

4- Denny Roy, Taiwan: A Political History (Ithaca: Cornell University Press, 2003)

5- عصام نجم الشاوي ،الادارة البريطانية للقضاء في الهند 1600-1905م،بحث منشور في مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، جامعة ميسان،المجلد السابع، العدد الرابع عشر،2009م

6- قطران عباس مجبل، النشاط التجاري لشركة الهند الشرقية التجارية،1668م، دراسة تاريخية، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 137،حزيران 2021م

7- Chiu, Hsin-hui,The colonial 'civilizing process' in Dutch Formosa, 1624–1662, LEIDEN • BOSTON,2008

8- http://www.taiwan.cn/twzlk/lsh/mingqing/200909/t20090903_990801.htm

9- حسين إسماعيل،سفر الصين رحلة في فكر وحياة ومجتمع الصينيين، دار المنهل للطباعة،عمان،2017م.

10- John F. Copper, Taiwan: Nation-State or Province? (Boulder: Westview, 1990)

11- Blaut (J.M. Blaut): "The Colonialist's World Model-Geographic Communicationism and Eurocentric History", translated by Tan Ronggen, Beijing, Society Scientific Literature Press, first edition, September 2002

12- John Robert Shepherd, Statecraft and Political Economy on the Taiwan Frontier, 1600–1800,Stanford University Press, 1993

13- http://www.tonyhuang39.com/tony0554/tony0554.html

14- W.G. GODDARD, FORMOSA A Study in Chinese History, Palgrave Macmillan

15- JAMES W. DAVIDSON ,THE ISLAND OF FORMOSA PAST AND PRESENT. HISTORY, PEOPLE, RESOURCES, AND COMMERCIAL PROSPECTS, MACMILLAN & Co. LONDON AND NEW YORK,1903.

16- Yen-Kuang Kuo, The History and Politics of Taiwan's February 28 Incident, 1947- 2008, University of Victoria , 2020.

17- Linchuan: "The Spread of Christian Culture in Taiwan at the Beginning of the Seventeenth Century," ,Stanford University Press،1994.

18- JAMES W. DAVIDSON ,THE ISLAND OF FORMOSA PAST AND PRESENT. HISTORY, PEOPLE, RESOURCES, AND COMMERCIAL PROSPECTS, MACMILLAN & Co. LONDON AND NEW YORK,1903.

19- Nicholas Verburg, in Tonio Andrade, How Taiwan BecameChinese, LONDON, 2013.

20- JOHN ROBERl, SHEPJHERD Statecraft and Political Economy on the Taiwan Frontier 1600—1800 ,Stanford University Press 1993.

21- J. Bruce Jacobs, "Taiwan's ColonialHistory and Postcolonial Nationalism", in Peter C.Y. Chow (ed.), The "One China" Dilemma(New York: Palgrave Macmillan, 2008).



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

22- William Campbell, Formosa under the Dutch: Described from Contemporary Records with Explanatory Notes and a Bibliography of the Island. London: Kegan Paul. Print 1972.
23- m. Campbell, Formosa Under the Dutch: Descriptions from Contemporary Records (London: Keegan Paul, Trench, Trubner & Company, 1903.



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq